صيغتَا (يـفُعْـولُ) و(يـفُـوْعُـلْ) ودلالتهما على المبالغة والتكثير في لهجة مدينتَي المكلا وَسَيْـئُونَ بحَضْرَمَوْتَ (دراسةً وجمعاً)

جمال رمضان حيمد حديجان*

الملخَّص

هدفَ البحثُ إلى معرفةِ صيغتَيْ (يُفُعْوُلْ) و(يُفُوْعُلْ) في لهجة أهل مدينتَيْ المكلَّا وسيْئُونَ بحضرموت؛ فإنَّ هاتَيْنِ الصيغَتَيْنِ استُعْمِلَتَا كثيرًا لديهم للدلالة على معنى المبالغة والتكثير؛ إذْ كانَ حالُ المتكلِّم وسياقُ كلامِهِ الدليلَ عليهما.

بدأ البحثُ بمقدِّمةٍ فيها إشارةٌ إلى الحديثِ عن اللهجاتِ العامِّيَّةِ في البيئة العربية وما أحدثتْهُ من تغييرٍ على مستوياتِ الدرس اللغويِّ الأربعة: الصوت، والبنية، والتركيب، والدلالة، ثمَّ أكَّدتْ على هذا التغيير بوصفهِ خروجًا عنِ المألوفِ في اللغة الفصيحة، وعن موقف اللغويِّين من هذا التغيير بينَ رافضٍ له، وبينَ مؤيِّدٍ. ثمَّ تلا المقدِّمة مطالب البحثِ الأربعة: المطلب الأوَّل الذي عُنِيَ بمعرفة هاتَيْنِ الصيغتَيْنِ في أبنية العربية، وأنَّهما من الفعل المزيدِ بحرفٍ. وفي المطلب الثَّاني عرفَ البحثُ معرفة نوع الزيادة التي تلحقُ الأفعالَ ثمَّ صنَّف الغرض الذي تتغيَّاهُ هاتان الصيغتانِ، وأمَّا المطلب الثالث فعُنِيَ بذِكْرِ أثر هاتَيْنِ الصيغتَيْنِ في الألفاظِ المولَّدة وأمثلتها ودلالتهما على المبالغة والتكثير، ثمَّ انتهى البحثُ في المطلب الرابع إلى جمعِ جملةٍ من أمثلة هاتَيْنِ الصيغتَيْنِ في لهجةِ أهلِ مدينتَي المكلَّا وسيئُونَ.

الكلمات المفتاحية: يفعول – يفوعل – مبالغة – كثرة – لهجة – المكلَّا – سيئُون – حضرموت.

المقدِّمة:

تُعَدُّ اللهجاتُ العربيةُ العامِّيَّةُ القديمةُ خروجًا ظاهرًا عنْ سَنَنِ العربِ في كلامهم على مستوى الصوت، والبنية، والتركيب، والدلالة؛ إذْ جاءَتْ بصورٍ جديدةٍ في المستويات الأربعة لمْ تكنْ موجودةً في اللغة الفصيحة حينذاك، غيرَ أنَّ هذا الخروجَ وهذا التطوُّرَ لمْ يحدُثْ على نحوٍ مشتَّتٍ غيرِ مُطَّرِدٍ، بل حدثَ وفقَ قواعدَ ثابتةٍ وقوانين دقيقة[1].

ومن صُوَرِ هذا الخروجِ الظاهرِ عدمُ التزامِ هذهِ اللهجاتُ بِبِنَى الكَلِمِ التي تواضَعَ العربُ على استعمالها، وقد استقرأها علماءُ العربيَّةِ فجمعُوا عنهم بِنًى غيرَ قليلةٍ، حتَّى لقدْ تولَّدَتْ جملةٌ من بِنَى كلماتِ اللهجاتِ العامِّيَّةِ القديمةِ التي خالفَتْ بِنَى العربِ. لذا عدَّ اللغويُّونَ القدماءُ هذا الخروجَ في اللهجاتِ العربيَّةِ ضَرْبًا من ضروبِ التوسُّعِ والتطوُّرِ اللُّغَوِيَّيْنِ وذلكَ معَ قُرْبِ عَهْدِ هذهِ البِنَى منْ عهدِ الفصاحةِ والفصحاء[2].

ولمَّا استمرأَ النَّاسُ في خلقِ صُوَرٍ جديدةٍ من بِنَى الألفاظِ كلَّمَا تطاولَ عليهم الزَّمنُ وابتعدُوا عن عصرِ الفصيحةِ وقفَ اللغويُّونَ المُحْدَثُونَ إزاءَ هذا التوسُّعِ والتطوُّرِ والبِنَى الجديدةِ لِكَلِمِهِمْ

• أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية ــ كلية الآداب ــ جامعة حضرموت.

فانقسمُوا فريقَيْنِ: فريق عدَّ ذلكَ قطيعةً لإرْثِ العربيَّةِ في البِنَى. وآخر عدَّ ذلكَ انحرافًا عنْ ما أنتجتْه العربيةُ الفصيحةُ من ألفاظٍ وبِنًى أَثْرَتِ الحياةَ اللُّغويَّة لمْ يكونُوا يستعملونها، وتجديدًا وتوسُّعًا وتطوُّرًا[3].

إنَّ هذا البحثَ يقفُ على واقعٍ لُغَوِيٍّ لدى أهلِ مدينتَي المكلَّا وسَيْئُونَ بحضرموت، فإنَّهم يستعملونَ صِيَغًا لها مرجعيَّةٌ لُغَوِيَّةٌ، غيرَ أنَّ المظهرَ اللهجيَّ العامّيَّ الحديثَ قد بَدَا واضحًا عندَ استعمالِ بعضِ البِنَى في كلامهم.

هذا الاستعمالُ اللهجِيُّ العامّيُّ الجديدُ لهذهِ البِنَى والألفاظِ، يَبرُزُ في بعضِ صِيَغِ الألفاظِ المزيدة، ولا سِيَّما صِيَغُ الأفعالِ، وهما صيغتا (فَعْوَلَ) الماضي، ومضارعه (يُفَعْوِلُ)، وماضي (فَوْعَلَ) الذي مضارعه (يُفَوْعِلُ)، وهاتانِ الصيغتانِ من مزيدِ الفعل الثلاثيّ بحرفٍ إلحاقًا لهما بمجرَّدِ الرُّبَاعيّ عندَ علماءِ التَّصريفِ.

بدا مظهرُ التميُّزِ في استعمالِ أهلِ مدينةِ المكلَّا وسيئونَ بحضرموت هاتَيْنِ الصيغتَيْنِ.

فأمَّا أهلُ مدينة المكلَّا فقد استعملُوا الصيغتَيْنِ لديهم بناءُ (يُفُعْوُلْ) (y f O ’ / w u L)، بضمَّةٍ مُمَالةٍ بعدَ فاءِ الكلمة، و(يُفُوْعُلْ) (u L y f OO / ’)، بواوٍ مُمَالَةٍ بعدَ الفاءِ[4].

وأمَّا أهلُ مدينةِ سَيْئُونَ فاستعملوا (يُفُوْعُلْ) (u y f OO / ’ L)، دونَ الأُولَى.

وقد كثُرَ هذا الاستعمالُ في لهجة أهلِ مدينتَي المكلَّا وسيئون بحضرموت لصيغتَي المُضَارِعِ وقلَّ استعمالهما للمَاضي، وأنَّ الجامعَ لهذَيْنِ الاستعمالَيْنِ هو المعنى، وهو الدِّلالة على المبالغة والتكثير، أي مبالغة معنى الفِعْلِ وتكثيره[5].

لقدْ تتبَّعَ البحثُ جملةً من الأمثلة، التي جَرَى استعمالُهَا بهاتَيْنِ الصيغتَيْنِ للمعنى الجامع لهما وهو (المبالغةُ والتكثير)، الذي يمثِّلُ معنًى مشتركًا بينهما؛ ليُمَثِّلَ هذا الاستعمالُ جانبًا من جوانبِ التطوُّر اللُّغَويّ في البِنْيَةِ والدِّلالة.

لقدْ جاءتْ مادَّةُ البحثِ في أربعةِ مطالبَ، وهي على النحو الآتي:

<u>المطلب الأوَّل: صيغتا (فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ) و(فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ) في أبنية أفعال العربيَّة:</u>

ذكرَ علماءُ العربيَّةِ أنَّ الأفعالَ في اللغة العربية مجرَّدةٌ ومزيدة. فأمَّا المجرَّدُ فمنه ذُو الثلاثة الأحرف، وله ستَّةُ أبوابٍ مشهورة، وهي: ما كان مفتوح العين في الماضي فيأتي مضمومَ العين في المضارع ومكسورَه ومفتوحه، وهذه ثلاثة أبواب: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ، و(فَعَلَ يَفْعِلُ)، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، و(فَعَلَ يَفْعَلُ)، نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ، وما كانَ مكسورَ العينِ في الماضي فيأتي مفتوحَ العينِ في المضارعِ ومكسورَه، وهذانِ بابانِ: (فَعِلَ يَفْعَلُ)، نحو: فَرِحَ يَفْرَحُ، و(فَعِلَ يَفْعِلُ)، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ، وما كانَ مضمومَ العينِ في الماضي والمضارعِ، وهو بابٌ واحدٌ: (فَعُلَ يَفْعُلُ)، نحو: شَرُفَ يَشْرُفُ. ومن المجرَّدِ ذُو الأربعة الأحرف، ووزنُهُ (فَعْلَلَ)، نحو: زَلْزَلَ، ودَحْرَجَ.

وأمَّا المزيدُ فثلاثة أنواعٍ، هي: المزيدُ بحرفٍ، نحو: (أَفْعَلَ) كـ(أَكْرَمَ)، و(فَاعَلَ) كـ(شَارَكَ)،

و(فَعَّلَ) كـ(عَلَّمَ)، وغيرها. والمزيد بحرفَيْنِ، نحو: (افْتَعَلَ) كـ(اتَّخَذَ)، و(تَفَعَّلَ) كـ(تجلَّدَ)، و(تَفَاعَلَ) كـ(تَعاونَ)، وغيرها. والمزيد بثلاثة أحرف، نحو: (اسْتَفْعَلَ) كـ(اسْتَغْفَرَ)، و(افْعَوْعَلَ) كـ(اعْشَوْشَبَ المكانُ)، و(افْعَوَّلَ) كـ(اخْرَوَّطَ السَّيْرُ) إذا امتدَّ، وغيرها[6].

ويأتي الفعلُ الثلاثي المزيدُ بحرفٍ لغرض الإلحاقِ بوزانِ الرباعيّ المجرَّدِ على جملةٍ من الأبنية، فمنه مزيدٌ بحرفٍ قبل فائه على وزن (يَفْعَلَ)، نحو: يَرْنَأَ، أو (تَفْعَل)، نحو: تَرْمَسَ، أو (نَفْعَلَ)، نحو: نَرْجَسَ، أو (هَفْعَلَ)، نحو: هَلْقَمَ، أو (سَفْعَلَ)، نحو: سَنْبَسَ، أو (مَفْعَلَ)، نحو: مَرْحَبَ. ومنه ما يكونُ مزيدًا بحرفٍ قبل عينه، على وزن (فَيْعَلَ)، نحو: بَيْطَرَ، أو(فَوْعَلَ)، نحو: حَوْقَلَ، أو(فَأعَلَ)، نحو: تَأْبَلَ، أو(فَنْعَلَ)، نحو: قَنْرَصَ، أو(فَهْعَلَ)، نحو: دَهْبَلَ، أو(فَعْمَلَ)، نحو: طَرْمَحَ. ومنه ما يكون مزيدًا بحرفٍ قبل اللام، على وزن (فَعْنَلَ)، نحو: قَلْنَسَ، أو(فَعْهَلَ)، نحو: غَلْهَصَ، أو(فَعْيَلَ)، نحو: طَشْيَأَ. ومنه ما يكون مزيدًا بحرفٍ بعد اللام، على وزن (فَعْلَى)، نحو: قَلْسَى، أو(فَعْلَمَ)، نحو: غَلْصَمَ، أو(فَعْلَنَ)، نحو: قَطْرَنَ، أو(فَعْلَسَ)، نحو: خَلْبَسَ، أو(فَعْلَلَ)، نحو: جَلْبَبَ. وعدَّ علماءُ العربيَّةِ صيغتَيْ (فَعْوَلَ) و(فَوْعَلَ) مِنْ مزيد الثلاثيّ بحرفٍ، إلحاقًا بالرباعيّ المجرَّد[7].

ويذكر ابْنُ السرَّاج أنَّ الملحقَ بالرباعيّ يأتي على اثنَيْ عشرَ بناءً، وهي: 1- فَعْلَلَ، نحو: جَلْبَبتُ الرجلَ، إذا ألبستهُ الجِلْبابَ وهيَ المُلحفةُ. 2- فَوْعَلَ، نحو: حَوْقَلَ الرجلُ، إذا أَدْبَرَ عَنِ النِّسَاءِ يستعملُ في كُلِّ مُدبرٍ. 3- فَيْعَلَ، نحو: بَيْطَرَ. 4- فَعَّلَ، نحو: بَوْطَرَ. 5- فَعْوَلَ، نحو: هَرْوَلَ. 6- فَعْلَى، نحو: سَلْقَاهُ، إذا رَمى بهِ عَلى قَفاهُ. 7- افْعَنْلَى، نحو: اسْلَنْقَى. 8- تَفَعْلَى، نحو: تَقَلْسَى. 9- فَيْعَلَ، نحو: شَيْطَنَ. 10- تَفَعْوَلَ، نحو: تَسَهْوَكَ. 11- افْعَنْلَلَ، نحو: اثْقَنْجَجَ. 12- تَمَفْعَلَ، نحو: تَمَدْرَعَ، وتَمَسْكَنَ، وتَمَنْدَلَ[8].

ومِمَّا اشتهرَ من أبنية المزيد الثلاثي بحرفٍ ملحقًا بالرباعيّ هما: (فَعْوَلَ) و(فَوْعَلَ)[9]. وذكرَ الصرفيُّون أنَّهم اعتمدُوا هذه الأبنيةَ مِنْ المزيدِ الثلاثيّ بحرفٍ المُلْحَقَ ببناءِ الرباعيّ المجرَّد على دليلِ اتِّحادِ المصدرَيْنِ، أي مصدرَي المزيد بحرفٍ والرباعيّ المجرَّد[10]، وعَدُّوا (فَعْوَلَ) و(فَوْعَلَ) من الأفعالِ التي وردَ فيها التعدِّي واللزوم[11]، فمثالُهما متعدِّيَيْنِ: دَهْوَرْتُ المتاعَ، وصَوْمَعْتُ المكانَ، ومثالهما لازمَيْنِ: هَرْوَلْتُ، وحَوْقَل الشيخُ إذا أدبر عن النساء[12].

<u>المطلب الثاني: أغراض صيغتَيْ: (فَعْوَلَ) و(فَوْعَلَ) ومضارعهما (يُفَعْوِلُ) و(يُفَوْعِلُ) في العربيَّة:</u>

عرفْنا في المطلب الماضي أنَّ صيغتَيْ: (فَعْوَلَ) و(فَوْعَلَ) ومضارعهما (يُفَعْوِلُ) و(يُفَوْعِلُ) من مزيدِ الثلاثيّ بحرفٍ، وأنَّ هذهِ الزيادة هي زيادة إلحاق، أي إلحاق هاتَيْنِ الصيغتَيْنِ بوزنِ مجرَّدِ الفعلِ الرباعيّ.

وفي هذا المطلب سنعرفُ الغرضَ الذي تَتَغَيَّاهُ

هاتانِ الصيغتانِ؛ إذْ من القواعدِ المسلَّمِ بها عند علماء العربيَّةِ أنَّ كلَّ بِنْيَةٍ لها دلالتُها الخاصَّة بها منبثقةً من الغرضِ الذي لهُ وُضِعَتْ واسْتُعْمِلَتْ، فما المعنى الذي يمكنُ أنْ تدلَّ عليهِ هاتان الصيغتانِ؟

ذكرَ علماءُ العربيةِ أنَّ أغراضَ الزيادةِ في الأفعالِ ثلاثةُ أضربٍ:

1- زيادةُ معنًى، أي: إفادَةُ معنًى جديدٍ لمْ يكنْ في المجرَّدِ، بل ظهرَ بهذه الزيادةِ، فكانت هذهِ الزيادةُ عاملًا من عواملِ نماء اللغة العربية، وتكوين ثروة لغوية أوجدَتْها الحاجة[13]، فمعنى (حَوْقَلَ) و(شَمْلَلَ) و(كَوْثَرَ) مخالفٌ لمعنى (حَقَلَ) و(شَمَلَ) و(كثر)، وكذلك زيادة الهمزة في (أكبر) و(أفضل) للتفضيل، وزيادة ميم (مَفْعَل) للمصدر أو الزمان أو المكان، وفي (مِفْعَل) للآلة[14].

2- زيادةُ إلحاق، أي: إنَّ زيادةَ الإلحاقِ ضَرْبٌ من ضُرُوبِ التوسُّعِ اللُّغَوِيِّ؛ بحيثُ يكونُ الغرضُ لفظيًّا صِرْفًا، لا علاقةَ له بالمعنى[15]؛ لأنَّ الإلحاقِ هو "كلُّ كلمةٍ اسمًا كانتْ أمْ فعلًا فيها زيادةٌ لا تطَّردُ في إفادةِ معنًى وساوَت الكلمةُ بهذهِ الزيادةِ وزنًا من أوزانِ المجرَّدِ في عددِ حروفِهِ وحركاته فهي ملحقةٌ بهذا الأصلِ، وزيادتُها للإلحاق" [16]، إمَّا بتكريرِ حرفٍ من الكلمة نفسها إلحاقًا لها بغيرها، كَـ(شَمْلَلَ) و(جَلْبَبَ) إلحاقًا لهما بوزنِ (فَعْلَلَ) كَـ(دَحْرَجَ) و(طَمْأَنَ) فصارتْ موازنةً لها في الحركاتِ والسكنات مثلها في عدد الحروف[17]. وإمَّا "بزيادةٍ في الكلمةِ تبلغُ بها زنةَ الملحقِ به لضربٍ من التوسُّعِ في اللغة، فذواتُ الثلاثةِ يبلغُ بها الأربعةَ والخمسة، وذواتُ الأربعةِ يبلغُ بها الخمسة ولا يبقى بعدَ ذلكَ غرضٌ مطلوبٌ"[18]، هذه الزيادةُ تكون من غير جنسِ حروفِ الكلمةِ وإنَّما تكونُ بحرفٍ من حروفِ الزيادة (سألتمونيها) [19]، كإلحاق (كَوْثَرٍ) و(جَدْوَلٍ) و(جَيْئَلٍ) ببناء (جَعْفَرٍ)[20].

وذكرَ بعضُ علماءِ العربيَّةِ أنَّ للإلحاقِ فائدةً في "أنَّه رُبَّمَا يحتاجُ في تلكَ الكلمةِ إلى مثلِ ذلكَ التركيبِ في شِعْرٍ أوْ سجعٍ"[21].

3- زيادةُ بناءٍ فقط، لا يُزَادُ بها شيءٌ ممَّا تقدَّم[22]، وقد رفضَ بعضُ اللغويّين هذا الضَّرْبَ في أغراضِ الزيادةِ، وعدُّوا الزيادةَ مُفِيْدَةً التأكيدَ والمبالغةَ[23].

والبحثُ إزاءَ أغراضِ الزيادة يختارُ الأوَّل والثاني، أي: ما كانتِ الزيادةُ لغرضِ معنًى وإلحاقِ بناءٍ ببناءٍ آخر؛ لأنَّ صيغتَيْ (فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ)، و(فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ) وإنْ كانتا من أوزانِ الأفعال التي لحقتْهما الزيادةُ للإلحاق كما ذكرَ علماءُ العربيَّةِ، فإنَّهما في لهجة مدينتَي المكلَّا وسَيْئُونَ بحضرموتَ دالَّتانِ على المبالغة والتكثير.

المطلب الثالث: المولَّد مِنْ (يُفَعْوِلُ) و(يُفَوْعِلُ) في لهجة مدينتَي المكلَّا وسَيْئُونَ بحضرموت، ودلالتهما على معنى المبالغة والتكثير:

جاء في مزهر السيوطيّ أنَّ المولَّدَ من الكلامِ هو المُحْدَثُ[24]، أي: إنَّ الألفاظَ المولَّدةَ هي التي استعملَها النَّاسُ على غيرِ مِثَالٍ سابقٍ من استعمالِ العربِ لأوزانهم المعروفة، وذلك

بتحريفها إمَّا بزيادةٍ وإمَّا بنقصانٍ في بعضِ حروفها، وإمَّا بتغيير حركة حروفها[25].

وذهب بعضُ المُحْدَثين إلى أنَّ المُوَلَّدَ هو "كُلُّ لفظٍ عربيّ الأصلِ تغيَّرَ على مرِّ العصور؛ بسبب اختلاطِ العربِ بالأعاجمِ، بإبدالٍ أو زيادةٍ أو نقصانٍ أو تسكينٍ أو تحريكٍ أو تقديمٍ أو تأخير"[26]، لكنَّ هذا الرأيَ لا يَسْلَمُ من الاعتراضِ؛ لأنَّ المُوَلَّدَ قَدْ يكونُ بسببِ الاختلاطِ بالعجم، وقدْ لا يكونُ، بل ربَّما يكونُ المُوَلَّدُ صورةً منْ صُوَرِ التطوُّرِ اللُّغَوِيّ أو التوسُّع، فضلًا عن ما تنمازُ بهِ نواحي البلادِ وجهاتها ببعض السماتِ اللغويَّة التي لا توجَد في الجهاتِ الأخرى، فتظهر ألفاظٌ مُوَلَّدةٌ لمْ تَهْتَدِ سننَ كلامِ العربِ[27].

إنَّ العاملَ في استعمالِ هذهِ الألفاظِ المُوَلَّدةِ أوِ المُحْدَثةِ على غيرِ مِثَالٍ سابقٍ من استعمالِ العربِ هو البُعْدُ الزمانيُّ والمكانيُّ عن البيئةِ العربيَّةِ الحُجَّةِ في الكلام وكذلك عاملُ فتحِ البلادِ غيرِ العربيَّة[28]، وهذا يُؤَدّي بدَوْرِهِ طواعِيَةً إلى إفادةِ معانٍ جديدةٍ تصوَّرَهَا المُوَلِّدون، وتوسُّعٍ وزيادةٍ في الألفاظِ والكلماتِ من حيثُ لا يشعرون، فضلًا عن كونِ هذهِ الصورةِ الجديدةِ صورةً من صُوَرِ التطوُّرِ اللُّغَوِيّ بهذهِ الكلمات؛ بوصفها زيادةً على ما كانَ عليهِ العربُ، ونماذجَ على غيرِ مثالٍ سابقٍ.

وكذلك هُمْ أهلُ اليمنِ، فبينَ جهاته ومخاليفه تبايُنٌ واضحٌ في نُطْقِ الكلماتِ، والأفعال بصورةٍ خاصَّة، بلْ إنَّ هذا التبايُنَ ليَظْهَرُ في الجهةِ الواحدةِ. وفي حضرموتَ يختلفُ نُطْقُ النَّاسِ للأفعالِ من جهةٍ إلى أخرى، ومِنْ هذا التبايُنِ ما هُوَ كائنٌ في مدينتَي المكلَّا وسَيْئُونَ بحضرموتَ، ومِنْ ذلك صيغتا (فَعْوَلَ) و(فَوْعَلَ) ومضارعما (يُفَعْوِلُ) و(يُفَوْعِلُ).

ويرى هاشم طه شلاش أنَّا "لو أردْنا تطبيقَ ما ذهبَ إليهِ اللغويُّون في تعريفِ اللفظِ المولَّد على الأوزانِ المولَّدة لرأينا عددًا كبيرًا من هذهِ الأوزانِ يصعبُ إحصاؤُه وذلك لتعدُّدِ اللهجاتِ العربيَّة العامّيَّة في الوقتِ الحاضرِ، وللاختلافِ الكبيرِ في نطقِ النَّاسِ للأفعالِ بينَ بلدٍ وآخرَ"[29].

وأعطى هاشم شلاش صورةً مصغَّرةً لتوليدِ الألفاظِ لما يحدثُ في نطقِ الأفعالِ العربيَّة العامّيَّة، فذكرَ أنَّها ابتعدتْ عن إعرابها الألفاظِ فسكَّنتْ آخرَها؛ لأجل السرعة والاختصار، نحو: (يكتُبْ، يدرُسْ، يلعَبْ)[30]. وابتدأتِ العامّيَّةُ بالسَّاكنِ، مثل: (يْرُوح، يْدُوم، يْفُور)[31].

كما قَلَبَتِ العامّيَّةُ فتحةَ أحرفِ المضارعةِ في أوَّلِ الفعلِ كسرةً أو ضمَّةً، نحو: (نِلْعَب، تِجْلِس، يِذْهَب)، ونحو: (يُنْصُر، يُقْتُل، نُكْتُب)[32].

وفي لهجةِ أهلِ مدينتَي المكلَّا وسَيْئُونَ بحضرموتَ تولَّدَ عنْ (يُفَعْوِلُ) و(يُفَوْعِلُ) بناءَانِ جديدَانِ يمكنُ عدّهما من الأبنية المولَّدة تولَّدَتْ عنهما أمثلةٌ لا ترجعُ إلى ألفاظِ العربيةِ بصلةٍ إلَّا في أصلِ بعضها الجذري، ودلالةِ معنى بعضها الآخر.

فأمَّا بناءُ مضارع هاتَيْنِ الصيغتَيْنِ فالغالبُ عندَ

أهلِ مدينةِ المكلَّا بحضرموت ينطقون (يُفَعْوِلُ): "(يْفُعْوُلْ) (y f O ’ / w u L) ، بضمَّةٍ مُمَالةٍ بعدَ فاءِ الكلمة"[33].

وأمَّا أهلُ مدينةِ سَيْئُونَ فيستعملون الصيغة الأخرى (يُفَوْعِلُ)، لكنَّهم ينطقونها في صورةٍ مخالفةٍ عمَّا عليه القدماءُ من العربِ؛ إذْ نطقوه: "(يْفُوْعُلْ) (y f OO / ’ u L)، بواوٍ مُمَالَةٍ بعدَ الفاءِ "[34]. وهذهِ الصيغةُ أيضًا وردتْ في لهجةِ مدينة أهل المكلَّا.

وهُمْ جميعًا عندَ نطقهم هاتَيْنِ الصيغتَيْنِ يدلُّونَ على معنى واحدٍ، مع افتراقِ الصيغتَيْنِ في البِنْيَةِ، وهو **(المبالغة والتكثير)** في صورةٍ وُضْحَى لا لَبْسَ فيها عندَ النطقِ بهما في الجهتَيْنِ.

لقد ذكرَ علماءُ العربيَّةِ أنَّ بينَ المبالغةِ والتكثيرِ وشائجَ قُرْبَى منْ حيثُ الدِّلالةُ والمعنى؛ "لذَا يُمْكِنُ أنْ يُعْطَفَ المبالغةُ على التكثيرِ والعكسُ؛ زيادةً في الإيضاح"[35]، كما ذكرُوْا أنَّ معنى المبالغة والتكثير يمكنُ أنْ يُفِيْدَهُ بناءُ اسمٍ أوْ فعلٍ، وأنَّ صيغَ الأفعالِ التي تفيدُ المبالغة والتكثيرَ هي: (فعَّلَ)، و(فاعَلَ)، و(افْعَوْعَلَ)[36].

وذكرْنا سابقًا أنَّ صيغتَيْ (فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ)، و(فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ) من صيغِ الإلحاقِ في العربية، وقد تولَّدَ عنهما بنيتانِ جديدتانِ مولَّدتانِ لهما أمثلةٌ في صورةٍ غيرِ مألوفةٍ في الفصيحة، وهما دالَّتانِ على معنى المبالغة والتكثيرِ في لهجة أهلِ مدينتَي المكلَّا وسيئُونَ بحضرموت[37]، وقدْ دلَّ على معنى المبالغة والتكثيرِ دلالتا: الحالِ، والسياقِ، وهما ظاهرتانِ وواضحتانِ في الكلامِ.

<u>المطلب الرابع: نماذج ممَّا جاءَ في لهجةِ أهلِ مدينتَي المكلَّا وسَيْئُونَ بحضرموتَ لصِيْغَتَيْ: (يْفُعْوُلْ) و(يْفُوْعُلْ) دالَّة على المبالغة والتكثير:</u>

هذا المطلب يُوضِحُ استقراءَ جملةٍ من الأمثلة التي تولَّدتْ عنْ (يْفُعْوُلْ) و(يْفُوْعُلْ)، وجرتْ بها ألسنة أهلِ مدينتَي المكلَّا وسَيْئُونَ بحضرموت، وعملَ على رصدها، وغالبُ أصلِ هذهِ الأمثلةِ فصيحٌ، ومنها عامِّيٌّ غير فصيحٍ ممَّا درجَ النَّاسُ على استعماله وتواضَعُوا على معناه، وكلُّ ما أصلُهُ فصيحٌ أثبتُّ معناهُ في لسانِ العربِ لابن منظور، واستغنيْتُ عن تخريجِهِ، ولمْ أُشِرْ إلى أنَّه فصيحٌ، وأمَّا ما لمْ يكنْ فصيحًا فأشرْتُ إلى عامِّيَّتِهُ بعدَ التأكُّدِ منْ أصلِ مادَّته في لسان العربِ أيضًا، فإذا لمْ أجدْ أصلَه حكمْتُ بعامِّيَّته، كما هو في جداولِ الأمثلة الآتية:

حرف الباء

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يبحوث	يبوحث	(بحث)، إذا بالغ في البحث عن الأشياء وأكثر منه بغير جدوى.
2	يبغور	يبوغر	(بغر)، إذا بالغَ في استفراغِ بطنه.
3	يبكوي	يبوكي	(بكى)، إذا بالغ في البكاء وأكثر منه.
4	يبهوت	يبوهت	(بهت)، إذا بالغ وأكثرَ من فجيعة النَّاسِ بالأخبارِ غير السَّارَّة.
5	يبهوز	يبوهز	(بهز)، عامّيٌّ: إذا بالغ عند الأكلِ في أخذِ اللحمِ ونحوه بيدِهِ قطعةً قطعة، وهو خلاف (نَهَسَ اللحمَ) ويكونُ بالأسنان.

حرف التاء

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يتقول	يتوفل	(تفل)، عامّيٌّ، إذا كثَّرَ من بصاقِهِ وبالغ فيه.

حرف الحاء

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	تحبول	تحوبل	(حبل)، إذا كثُر حبل المرأة وحملها، أي: أنها كثيرة الحبل والولادة.
2	يحروق	يحورق	(حرق)، إذا بالغ في حرقِ الأشياءِ ونحوها وأكثر منها.
3	يحسوب	يحوسب	(حسب)، إذا كثَّرَ من حساب المالِ ونحوه وبالغَ في الحرص عليه.
4	يحكوي	يحوكي	(حكى)، إذا كثَّر من الحكايات ونقل الأخبار وبالغ فيها.
5	يحلوف	يحولف	(حلف)، إذا كثَّرَ من الحَلِفِ والقَسَم كاذبًا، وبالغ فيه.

حرف الخاء

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يخبوز	يخوبز	(خبز)، إذا بالغ في خُبْزِ دقيقه وكثَّر منه حتّى صار مهنةً له.
2	يخبوص	يخوبص	(خبص)، إذا بالغ في الخبص، أي: خلط الأمور، وكثَّر منه.
3	يخروط	يخورط	(خرط)، عامِّيٌّ: إذا بالغ في الكلامِ وكثَّر منه بلا فائدة، والغالب إطلاقه على كثرة الكذب، وصاحبُه (خرَّاط).
4	يخزوق	يخوزق	(خزق)، إذا أكثرَ وبالغَ في ثقب الأشياء وخرقها.
5	تخطوب/ يخطوب	تخوطب/ يخوطب	(خطب)، إذا بالغت في خِطْبَةِ النساء وأكثرتْ منها حتّى صارتْ مهنةً لها، وتسمَّى هذهِ خاطبةً، وقد يُطلَق على الرَّجُلِ المِزْوَاجِ.

حرف الدال

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يدحوس	يدوحس	(دحس)، إذا بالغَ في سلخِ جلدِ الشاةِ، أو أكثرَ منْ جرحِ غيرِه إثرَ مقاتلة ونحوها.
2	يدحوش	يدوحش	(دحش)، **عامِّيّ**: إذا بالغَ في مدافعةِ الآخرين عند الزحام وجمهرة الناس.
3	يدحوق	يدوحق	(دحق)، **عامِّيٌّ**: إذا بالغَ في دَوْسِ الأشياء، وقدْ يُطْلَق مجازًا على المتكبِّر.
4	يدخوش	يدوخش	(دخش)، **عامِّيٌّ**: إذا بالغَ في وضع الشيء في مكان ضيِّق ليخبِّئه.
5	يدفور	يدوفر	(دفر)، إذا بالغ في الدَّفر وهو دفعُ الآخرين لينجزَ عملَه عندَ الزحامِ.

حرف الذال

	صيغة (يْفُـعْـوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يذبوح	يذوبح	(ذبح)، إذا بالغ في ذَبْحِ الأنعام وتكثيره إذا كان مهنةً وعملًا له.
2	يذروع	يذورع	(ذرع)، إذا بالغَ في قياسِ الأشياء بذراعه.
3	يذلوح	يذولح	(ذلح)، **عامِّيٌّ**: إذا بالغ في سكبِ الماءِ وغيره من المائعات.

حرف الراء

	صيغة (يْفُـعْـوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يردوف	يرودف	(ردف)، إذا بالغ في ردفِ الأشياء بعضها ببعض.
2	يرعوف	يروعف	(رعف)، إذا بلغَ رعافُ الأنف مبلغَه ونزل دمُه بكثرة.
3	يرقوص	يروقص	(رقص)، إذا كثَّرَ في الرقصِ وبالغ فيه في مناسبةٍ معيَّنة.
4	يركوع	يروكع	(ركع)، إذا بالغ في الركوع وكثَّره، وقد يُقَالُ ذلك كنايةً عن كثرة ركعاته في الصلاة أو كناية عن إطالة الصلاة.
5	يرموح	يرومح	(رمح)، إذا بالغ في فعلِ الرَّمحِ برِجْلِهِ وكثَّره.

حرف الزاي

	صيغة (يْفُـعْـوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يزروق	يزورق	(زرق)، إذا بالغ في الكذب وأكثر منه.
2	يزعوق	يزوعق	(زعق)، **عامِّيٌّ**: إذا بالغ في رفع صوته فزعًا وخوفًا أو ألمًا أو لفقدٍ.
3	يزعوب	يزوعب	(زعب)، إذا بالغَ وأكثر من ملءِ الإناءِ ماءً وجلبه.
4	تزفون	تزوفن	(زفن)، إذا بالغتِ المرأةُ من الرقصِ في مناسبة الزواج وكثَّرتْ منه.
5	يزقول	يزوقل	(زقل)، **عامِّيٌّ**: إذا بالغ في رمي الأشياء وتكثيره.

حرف السين

	صيغة (يْفُعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْفُوْعُلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يسجود	يسوجد	(سجد)، إذا بالغ في السجود وأطاله، وقد يكون كناية عن إطالة الصلاة كـ(يركوع ويروكع).
2	يسروق	يسورق	(سرق)، إذا بالغ في فعل السَّرِقَةِ وكثَّره حتّى صار سجيَّةً.
3	يسقوي	يسوقي	(سقى)، إذا بالغ في سقيا الماء، سواءً سقاية الناس أو الحيوان أو الزَّرع، وقد يُطْلَقُ على مَنْ حرصَ على بناء سقاية الماء في الطُّرُق.
4	يسكوب	يسوكب	(سكب)، إذا بالغ في سَكْبِ الماء ونحوه إذا كانَ ذلكَ مهنةً له.
5	يسلوح	يسولح	(سلح)، عامّيٌّ: إذا بالغَ في وقتِ قضاء حاجته، أوْ كثُرَ غائطُه.

حرف الشين

	صيغة (يْفُعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	**صيغة (يْفُوْعُلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون**	**أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها**
1	يشبور	يشوبر	(شبر)، إذا بالغ في شَبْرِ الأرضِ وأكثرَ منه.
2	يشروب	يشورب	(شرب)، إذا بالغ في الشُّرْبِ وتكثيره، وقدْ يُقَال على شاربِ الخمر.
3	يشرود	يشورد	(شرد)، إذا كثُر هروبُهُ من غيرِهِ أو من السجنِ.
4	يشروع	يشورع	(شرع)، عامّيٌّ: إذا بالغَ في الشَّرَقِ عندَ الشُّربِ أو الأكلِ وذلك عند الكلام أو الضحك ونحوهما حتَّى يغصَّ فيه.
5	يشعوق	يشوعق	(شعق)، عامّيٌّ: إذا بالغ في تمزيق ثَوْبِهِ أوْ غيرِهِ وكثَّر منه.

حرف الصاد

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يصبوغ/ تصبوغ	يصوبغ/ تصوبغ	(صبغ)، إذا بالغَ في صباغة شعره بالسَّوادِ ونحوه.
2	يصروف	يصورف	(صرف)، إذا بالغ في صرف المالِ، والناسِ إذا سحرهم بِسِحْرِ (الصَّرْفِ).
3	يصقوع	يصوقع	(صقع)، إذا بالغ في الصَّقْع وكثَّره: وهو الضرب بقوَّةٍ بالكفِّ في الرأسِ.
4	يصلوق	يصولق	(صلق)، إذا بالغَ وأكثرَ من الصياحِ والولولة واشتدَّ صوته بالبكاء.
5	يصموخ	يصومخ	(صمخ)، إذا بالغَ في إصابة صماخه بالضربِ.

حرف الضاد

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	تضبوع	تضوبع	(ضبع)، إذا بالغت المرأة وأكثرتْ من وضع الخُبْزِ في التنُّور
2	يضحوك	يضوحك	(ضحك)، إذا بالغَ في الضَّحِكِ وعلا صوتُهُ به وكثَّرَ منه.
3	يضروب	يضورب	(ضرب)، إذا بالغ في الضَّرْبِ وتكثيره.
4	يضروط	يضورط	(ضرط)، إذا بالغ في الضُّراطِ وكثَّر منه.
5	يضغوط	يضوغط	(ضغط)، إذا بالغ في الضَّغط حسًّا على الأشياء، أو معنًى على الآخرين بالتضييق عليهم أو إكراههم على فعل شيء.

حرف الطاء

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يطبوخ	يطوبخ	(طبخ)، إذا كثَّر من طبخِ الطعامِ وبالغَ فيه إذا كان مهنةً له، والمرأة إذا كثُر ضيوفُها (تطبوخ وتطوبخ).
2	يطحوي	يطوحي	(طحى)، **عامِّيٌّ**: إذا بالغ في الكَذِبِ وأكثرَ منه، وربَّما فعل ذلك والنَّاسُ تعلمُ بكذبه.
3	يطروش	يطورش	(طرش)، **عامِّيٌّ**: إذا بالغ في القيءِ واستفراغ البطن ممَّا فيها.
4	يطقوع	يطوقع	(طقع)، **عامِّيٌّ**: إذا بالغ في الكذب، ك(يطحوي ويطوحي).
5	يطمور	يطومر	(طمر)، إذا بالغ في القفزِ من أعلى إلى أسفل وأكثر منه.

حرف الظاء

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يظلوم	يظولم	(ظلم)، إذا أكثر من ظلمِ غيرِه وبالغ فيه.

حرف العين

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يعتور	يعوتر	(عتر)، إذا بالغَ في زعله وأكثر من حنقه على الآخرين.
2	يعروق	يعورق	(عرق)، إذا بلغَ عرقُهُ مبلغَه في النزول وكثُر إثرَ عملٍ شاقٍّ.
3	يعزوم	يعوزم	(عزم)، إذا بالغَ في دعوة الناسِ على الوليمة وأكثر منها.
4	تعقود/ يعقود	تعوقد/ يعوقد	(عقد)، إذا بالغتِ المرأةُ في عقدِ ظفائرِ شعرها وكثَّرتها. والرَّجُل إذا أكثرَ من عقود أنكحة الناسِ.
5	يعيون	يعوين	(عين)، إذا بالغَ في التحديقِ في الآخرين بعينه والتركيز عليهم. أوْ أكثرَ من إصابةِ الآخرين بعينه، ويسمَّى الفاعلُ عائنًا.

حرف الغين

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيِّ منها
1	يغبوق	يغوبق	(غبق)، **عامِيٌّ**: إذا كثُرَ وقوعُهُ في المآزقِ، أوْ بالغَ في إيقاعِ الآخرين فيها وأكثر منه.
2	يغدوف	يغودف	(غدف)، إذا بالغَ الصيَّاد في إرسال شباكِ صيده.
3	يغروف	يغورف	(غرف)، إذا بالغ من غرفِ الأشياء كالطعام ونحوه وأكثر منه.
4	يغسول	يغوسل	(غسل)، إذا بالغَ في الغسل والإكثار منه، وقد يفعلُ ذلك وسوسةً.
5	يغموس	يغومس	(غمس)، إذا بالغ في غمسِ نفسِهِ أو يده أو الأشياء في الماء ونحوه، والخبز في الإدامِ ونحوه.

حرف الفاء

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيِّ منها
1	يفتوح	يفوتح	(فتح) إذا أكثر من فتح الأشياء وبالغَ فيه.
2	يفحوس	يفوحس	(فحس)، إذا بالغَ في دلكِ الأشياء، والرجل إذا غلبَ غيرَه بالضربِ.
3	يفحور	يفوحر	(فحر)، **عامِيٌّ**: إذا بالغَ في فحم الخصمِ وأسكته.
4	يفسوي	يفوسي	(فسى)، إذا كَثُر فساؤه وبالغَ فيه.
5	يفهوق	يفوهق	(فهق)، إذا كثر فهقُه عند الطعام وذلك بإصدار صوتٍ بسقوطِ الفهقِ على اللَّهاةِ.

حرف القاف

	صيغة (يْـفُـعْـوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يقبوص	يقوبص	(قبص)، إذا بالغَ في قبصِ جلدِ غيرِهِ بأطراف الأصابع بقوَّةٍ، ويُطْلَق على فعلِ العقرب والحيَّة والبعوض وغيرها في جلد الإنسان وغيره.
2	يقتول	يقوتل	(قتل)، إذا أكثر من القتل وبالغَ فيه.
3	يقروي	يقوري	(قرأ)، إذا أكثر من القراءة وبالغَ فيها.
4	يقلوب	يقولب	(قلب)، إذا أكثر من قلب الأشياء رأسًا على عقبٍ، أو الكلام أو الحقائق ونحو ذلك وبالغَ فيه.
5	يقمور	يقومر	(قمر)، إذا أكثر من مخادعة الآخرين وغشِّهم في البيعِ وبالغ فيها.

حرف الكاف

	صيغة (يْـفُـعْـوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يكتوب	يكوتب	(كتب)، إذا أكثر من الكتابة وبالغ فيها.
2	يكذوب	يكوذب	(كذب)، إذا كثُر كذبُه وبالغ فيه.
3	يكروش	يكورش	(كرش)، **عامّيٌّ**: إذا كثُر حكُّه جلدَه وبالغَ فيه.
4	يكسور	يكوسر	(كسر)، إذا أكثر من تكسير الأشياء وبالغ فيه.
5	يكشوع	يكوشع	(كشع)، **عامّيٌّ**: إذا أكثر من رفعِ الساترِ عن المستور ككشفِ العورة ونحوها ممَّا يُوَارى عن الأعين وبالغ في ذلك، أو فتح الأشياء المغلقة كالإناء ونحوه.

حرف اللام

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يلحوس	يلوحس	(لحس)، إذا كثُر لحْسُه القصعة والإناء ونحوهما وبالغَ فيه.
2	يلعوب	يلوعب	(لعب)، إذا أكثرَ من اللَّعبِ بالأشياء وبالغَ فيه، وقدْ يُطْلَقُ على اللعبِ بالعقول وخداع الناسِ.
3	يلكوع	يلوكع	(لكع)، إذا أكثرَ من إسماعِ غيرِه ما يكرَهُ من الكلامِ أمامَ الآخرين، وبالغَ فيه. وقدْ يُطْلَقُ على جرحِ الآخرين حسيًّا.
4	يلموس	يلومس	(لمس)، إذا بالغ في لمس الأشياء.

حرف الميم

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يمدوح	يمودح	(مدح)، إذا أكثر في مدحِ غيرِه وإطرائه وبالغَ فيه نفاقًا ليصيبَ حاجتَه لديه.
2	يمروس	يمورس	(مرس)، إذا أكثر من نقعِ التمر ونحوه بالماء وأكثر منه وبالغَ فيه ويسمَّى مريسًا، وهو لغةٌ في المرثِ، ويطلقُ أيضًا على خلطِ التمر بالدقيق في إناءٍ كبيرٍ بعودٍ كبيرٍ يسمَّى المرواس.
3	يمروش	يمورش	(مرش)، إذا أكثرَ الذهابِ خِلْسَةً.
4	يمسوح	يموسح	(مسح)، إذا بالغَ في مسح الأشياء وأكثر منه.
5	يمشوق	يموشق	(مشق)، إذا كثُرَ خروجُ الغائط سائلًا قليلًا قليلًا.

حرف النون

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	ينبوح	ينوبح	(نبح)، إذا كثُرَ نباحُ الكلبِ، وقد يقالُ إذا علا صوتُ الرَّجُلِ مع غيره في الخصومة، وبالغَ فيه.
2	ينبوش	ينوبش	(نبش)، كالقبَّار إذا أكثرَ من إخراج الموتى من قبورهم، وبالغ فيه، ويطلقُ على إخراجِ الأشياءِ بصعوبةٍ، أو العثور على الأشياءِ المفقودة، فيقولون: نَبَشْتُهُ مِنْ وَيْن؟
3	ينتوع	ينوتع	(نتع)، إذا أكثر من نزعِ الأشياءِ وإخراجها بقوَّةٍ، وبالغَ فيه.
4	ينتوف	ينوتف	(نتف)، إذا بالغَ في نزعِ الشَّعَرِ، والشيءِ من غيرِهِ بقوَّةٍ وأكثر منه.
5	ينهوب	ينوهب	إذا كثُرَ نَهْبُهُ الأشياءَ وسرقتُها وبالغَ به.

حرف الهاء

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يهزوم	يهوزم	(هزم)، إذا بالغ في هزيمة غيره وأكثر منها.
2	يهكوع	يهوكع	(هكع)، **عامّيٌّ**: إذا أكثرَ من العَرَجِ وبالغَ فيه.
3	يهلوس	يهولس	(هلس)، إذا أكثرَ الكلامَ عندَ ذهاب عقله وبالغَ فيه، ك(يهذوي ويهوذي). وهو **عامّيٌّ**: في كثرة الكذب، ويقال لصاحبه هلَّاسٌ.
4	يهيوع	يهويع	(هيع)، إذا بالغ في صوته وارتفع عند الغثيانِ.

حرف الواو

	صيغة (يْفُـعْوُلْ) في لهجة أهل مدينة المكلا	صيغة (يْـفُـوْعُـلْ) في لهجة أهل مدينة سيئون	أصل المادة اللغوية ودلالة الملحق بالرباعيّ منها
1	يودود	–	(ودد)، إذا بالغَ في الكلامِ همسًا في أُذُن غيره.
2	يورور	–	(ورر)، إذا بالغَ وأسرع في كلامه، وقالوا: كلامه وَرْوَرَة.
3	–	يووصف	(وصف)، إذا بالغَ في وصفِ الشيءِ.
4	–	يوولف	(ولف)، إذا بالغَ في جمعِ نظائر الشيءِ إلى الشيءِ.

الخاتمة:

خلص البحثُ ممَّا سبقَ ذكرُه في مباحثِهِ إلى ما يأتي:

1- أنَّ اللغة العربيَّة لغةٌ متغيّرةٌ متطوّرةٌ حيَّةٌ مُنْتِجَةٌ في مستوياتها الأربعة: الصوت، والبنية، والتركيب، والدلالة.

2- أنَّ هذا التطوُّرَ يحصلُ بعاملِ الزمن، والمكان (البيئة)، وفَتْحِ البلاد غير العربيَّة.

3- أنَّ هذا التطوُّرَ لا يجري تبعًا لهوًى، أو رغبةِ فردٍ، أو صدفةٍ محضةٍ، بل يخضعُ لقوانين.

4- أنَّ هذا التطوُّرَ لا يحدثُ جملةً واحدةً، ودفعةً واحدةً، بل يحدثُ تدريجيًّا شيئًا فشيئًا، عبرَ أزمانٍ متفاوتةٍ في القرب والبعد.

5- أنَّ لكلِّ بيئةٍ خصوصيَّةً في هذا التطوُّرِ في مستوياتِ اللغة الأربعة: الصوت، والبنية، والتركيب، والدلالة، هذه البيئةُ قد تكونُ متعدِّدةً في البلدِ الواحد.

6- أنَّ في حضرموتَ قدْ تباينتْ صُوَرُ هذا التطوُّرِ (الانحرافِ) في لهجاتِ بيئاتها المختلفة.

7- أنَّ من الصيغِ التي برزَ الانحرافُ فيها عنِ الأصلِ الفصيحة بعضَ أبنية الفعلِ، ومنها مضارعُ الفعلِ الماضي (فَعْوَلَ): (يُفَعْوِلُ)، ومضارعُ الفعلِ الماضي (فَوْعَلَ): (يُفَوْعِلُ)؛ إذْ نطقَ أهل مدينة المكلا بمضارعهما: (يْفُعْوُلْ): بضمةٍ ممالةٍ بعد فاء الكلمة، و(يْفُوْعُلْ): بواوٍ ممالةٍ بعد فاء الفعل. ونطقَ أهل مدينة سيئون بالثَّاني دونَ الأوَّل.

8- وردتْ أمثلةٌ مسموعةً بهاتَيْنِ الصيغتَيْنِ الجديدتَيْنِ تُعَدُّ من الألفاظ المولَّدةِ؛ إذْ لمْ يكنْ لها مثالٌ سابقٌ في العربية الفصيحة.

9- إنَّ دراسةَ مثلِ هذهِ الأبنية في حضرموت تُعَدُّ مِنْ رصدِ التغيُّرِ اللغوي في مستوى البنية، وأنَّ حضرموتَ ما زالَتْ في حاجةٍ إلى دراساتٍ شاملةٍ، مستوعبةً مستوياتِ اللغة الأربعة: الصوت، والبنية، والتركيب، والمعنى؛ لرصد هذا التطوُّرِ ومعرفة عواملهِ ومظاهره وقوانينه.

الهوامش:

(1) انظر: العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، يوهان فك، ترجمة عبدالحليم النجار، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة – مصر، 2014م: 100، وبحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1988م: 263، والتطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط2، 1410هـ – 1990م: 15–23.

(2) انظر: بحوث ومقالات في اللغة: 263.

(3) انظر: السابق: 264، 268، 272، 275.

(4) انظر: انحراف اللهجات العامية الحديثة عن العربية الفصحى: مظاهر من لهجة مدينة المكلا، عبدالله صالح بابعير، دار حضرموت للدراسات والنشر، حضرموت – المكلا، ط1، 2012م: 92.

(5) ذكـرَ أسـتاذُنا أ.د. عبـد الله صـالح بـابعير أنَّ هـاتَيْنِ الصـيغتَيْنِ تـدلَّانِ علـى معنـى المبالغـة والاسـتمرار فـي لهجـة مدينة المكلا. انظر: السابق.

(6) انظر: كتاب الأفعال لابن القوطية، تحقيق: علي فوده، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ط3، 1421هـ–2001م: 2، 5، وكتاب الأفعال، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1395هـ–1975م: 55–56، والتكملة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط2، 1419هـ – 1999م: 508 – 524، وشرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الإسترابادي، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1395هـ–1975م: 67/1، وارتشاف الضَّرَب لأبي حيّان، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ–1998م: 153/1 – 183.

(7) انظر: شرح شافية ابن الحاجب: 67/1–69، وأوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1970م: 165، 166.

(8) انظر: الأصول في النحو لأبي بكر بن السراج، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت: 229/3.

(9) انظر: ارتشاف الضَّرَب: 170/1.

(10) انظر: تصريف العزّي، لعز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني، عُني به أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني، دار المنهاج، السعودية –جدة، ط1، 1428هـ–2008م: 52، وأوزان الفعل ومعانيها: 166.

(11) انظر: المبدع في التصريف لأبي حيان، تحقيق: عبدالحميد السيد طلب، دار العروبة، الكويت، ط1، 1402هـ–1982م: 108، وأوزان الفعل ومعانيها: 202، 203.

(12) انظر: أوزان الفعل ومعانيها: 202، 203.

(13) انظر: شرح المفصّل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، إدارة الطباعة المنيرية، مصر: 154/7، وشرح الملوكي في التصريف، صنعة ابن يعيش، تحقيق: فخر الدين قباوة، مطابع المكتبة العربية، حلب، ط1، 1393هـ–1973م: 107، وأوزان الفعل ومعانيها: 51.

(14) انظر: شرح الشافية: 52/1، 53.

(15) انظر: شرح المفصل: 155/7، وشرح الملوكي في التصريف: 107، شرح شافية ابن الحاجب: 83/1.

(16) المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، ط3، 1420هـ–1999م: 67.

(17) انظر: شرح المفصل: 156/7، وشرح شافية ابن الحاجب: 52/1، وأوزان الفعل ومعانيها: 164، 165.

(18) المنصف، ابن جني: 34/1، وانظر: أوزان الفعل ومعانيها: 163.

(19) انظر: شرح المفصل: 156/7، وأوزان الفعل ومعانيها: 165.

(20) انظر: المنصف، ابن جني: 34/1.

(21) أوزان الفعل ومعانيها: 167.

(22) انظر: شرح المفصل: 143/7، وشرح الملوكي في التصريف: 107، وأوزان الفعل ومعانيها: 51.

(23) انظر: شرح شافية ابن الحاجب: 83/1، وأوزان الفعل ومعانيها: 51، 52.

(24) انظر: المزهر في علوم اللغة العربية، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون، دار التراث، القاهرة، ط3: 304/1، وأوزان الفعل ومعانيها: 245.

(25) انظر: أوزان الفعل ومعانيها: 245.

(26) أصول اللهجة العراقية، محمد رضا الشبيبي، مجلة المجمع العلمي العراقي، م4 ج2، 1956م: 403، وأوزان الفعل ومعانيها: 245.

(27) انظر: المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق: ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1410هـ-1990م، مقدمة التحقيق: 15.

(28) انظر: العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب: 105.

(29) أوزان الأفعال ومعانيها: 245.

(30) انظر: أوزان الفعل ومعانيها: 246، تحريفات العامِّيَّة للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، 1994م: 11-14.

(31) انظر: أوزان الفعل ومعانيها: 247، وانحراف اللهجات العامية الحديثة عن العربية الفصحى: مظاهر من لهجة أهل مدينة المكلا، عبد الله صالح بابعير، دار حضرموت للدراسات والنشر، حضرموت – المكلا، ط1، 2012م: 92.

(32) انظر: أوزان الفعل ومعانيها، ص247، وتحريفات العامية للفصحى: 27، 28، وانحراف اللهجات العامية: 20، 23.

(33) انحراف اللهجات العامية: 92.

(34) السابق.

(35) أبنية التكثير في العربية، حسين علوي الحبشي، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد16، العدد1، 2019م: 188.

(36) انظر السابق: 189.

(37) وذكرَ أستاذنا عبد الله صالح بابعير معنَيَيْنِ لهاتَيْنِ الصيغتَيْنِ وهما: المبالغة والاستمرار، كما مرَّ، انظر هامش (1).

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم (برواية حفصٍ عن عاصم الكوفيّ).

1- أبنية التكثير في العربية، حسين علوي الحبشي، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد16، العدد1، 2019م.

2- ارتشاف الضَّرَب لأبي حيّان، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998م.

3- الأصول في النحو لأبي بكر بن السراج، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

4- أصول اللهجة العراقية، محمد رضا الشبيبي، مجلة المجمع العلمي العراقي، م4 ج2، 1956م.

5- الأفعال، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1395هـ-1975م.

6- الأفعال لابن القوطية، تحقيق: علي فوده، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ط3، 1421هـ-2001.

7- انحراف اللهجات العامية الحديثة عن العربية الفصحى: مظاهر من لهجة أهل مدينة المكلا، عبد الله صالح بابعير، دار حضرموت للدراسات والنشر، حضرموت – المكلا، ط1، 2012م.

8- أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1970م.

9- بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1988م.

10- تحريفات العامِّيَّة للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، 1994م.

11- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط2، 1410هـ- 1990م.

12- التكملة، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق ودراسة: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط2، 1419هـ- 1999م.

13- الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1371هـ- 1952م.

14- شرح شافية ابن الحاجب للرضي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1395هـ-1975م.

15- شرح العزّي، عز الدين أبي المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني، عُني به أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني، دار المنهاج، السعودية – جدة، ط1، 1428هـ-2008م.

16- شرح المفصّل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

17- شرح الملوكي في التصريف، صنعة ابن يعيش، تحقيق: فخر الدين قباوة، مطابع المكتبة العربية، حلب، ط1، 1393هـ-1973م.

18- العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، يوهان فك، ترجمة عبدالحليم النجار، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة – مصر، 2014م.

19- فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط2، 1983م.

20- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط3، 2003م.

21- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1402هـ- 1982م.

22- لسان العرب، ابن منظور، اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط3، 1419هـ- 1999م.

23- المبدع في التصريف لأبي حيان النحوي الأندلسي، تحقيق: عبدالحميد السيد طلب، دار العروبة، الكويت، ط1، 1402هـ-1982م.

24- مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط2، 1960م.

25- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

26- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون، دار التراث، القاهرة، ط3.

27- المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق: ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1410هـ- 1990م.

28- المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، ط3، 1420هـ-1999م.

29- المنصف، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي، لكتاب التصريف، للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، مصر، ط1، 1373هـ- 1954م.

The Patterns (yaf 'ool and yafaw 'el) and their Indication of Exaggeration and large Numbers in Hadhrami Arabic of Mukalla and Sayoon, Hadhramout

Jamal Ramadhan Heimed Hadijaan

Abstract

This study aims at investigating the Patterns (yaf 'ool and yafaw 'el) and their Indication of Exaggeration and large Numbers in Hadhrami Arabic of Mukalla and Sayoon, Hadhramout. The study begins with an introduction in which the researcher introduced the non-standard Arabic dialects regarding them as a deviation from the norm (standard Arabic) and he then tackled the views of the grammarians about them.

The researcher investigated the above-mentioned two patterns in standard Arabic and discussed the affixes (ziadeh) that are added to these two patterns. The researcher also tackled the use of these patterns among the hybrids and their semantic implications. Finally the researcher listed examples from the dialects of Tarim and Sayoon illustrating these patterns.

Key Words: yaf 'ool and yafaw 'el , exaggeration , large Numbers , dialect Mukalla Sayoon, Hadhramout